الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جامعـــــة سعيدة د.مولاي الطاهـر

كلية اللغات والآداب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الما ستر في الأدب العربي ل م د

- تخصص نقد عربي قديم -

" الشعر الشعبي النسوي الجزائري وقضاياه الثقافية"

إعداد الطالبتين :

- **بن شيخي نهاد**
- **عزيزي سامية**

إشراف الأستاذ:

- **أمحمد بودية**

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. بن عبد الله حمداد..... جامعة سعيدة.....رئيسا

د.امحمد بودية..... جامعة سعيدة..... .....مشرفًا ومقررا

د.بن ضياف كريمة زهراء...جامعة سعيدة..... .....ممتحنة

السنة الجامعية :

2023/م2024م 1445هـ /1446 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب و الفرح،ها أنا اليوم أقف على عتبت تخرجي فالحمد الله على فرصة البدايات و بلوغ النهايات.

_ أهدي نجاحي إلى من أحمل اسمه بكل فخر ، إلى من سعى طوال حياته لأكون أفضل منه،إلى من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل "جدي الغالي ،و أبي "

_ و إلى كل من أنجبني للحياة " أمي" و من فتحت عينيا عليها و علمتني خطوات الحياة أمي الثانية "فتيحة" كلاهما ألهماني لمواصلة مسيرتي ،و سهلوا عليا الشدائد بدعائهما ،حفظهما الله

_ و إلى من كانوا لي سندا و غمروني بالحب و التوجيه و كانوا ظل النجاح أخوتي"إلهام ،محمد ،سارة"

_ و إلى صديقاتي : "نور الهدى ، خديجة "

_ و إلى صديقة الرحلة و النجاح " عزيزي سامية "

بن شيخي نهاد

إهداء

الحمد لله كثيرا من أول يوم الذي وضعت فيه قدمي للجامعة

أولا وقبل كل شئ أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الطاهرة

رحمة الله عليها

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى أعز وأغلى إنسان في حياتي الذي أنار دربي بنصائحه

إلى من زين حياتي أبي العزيز

الى أخواتي صبرينة سارة إيناس

إلى صديقتي إكرام

إلى زميلتي وشريكتي في هذا العمل

بن شيخي نيهاد

وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف أمحمد بودية

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يوقف الجميع في مشوارهم العلمي

وشكرا

عزيزي سامية

شكر و عرفان

لحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد، ومنحنا الثبات، وأعاننا على إتمام هذا العمل، ومصداقا لقول نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، وبعد اختتامنا لهذه المذكرة، نتوجه بالشكر الكبير والخاص للمشرف الأستاذ الفاضل "بودية امحمد " على ما قدّمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع دراستنا منهجيا ومعرفيا. كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، وإلى كل الأساتذة الأفاضل والأستاذات الفضليات بكلية الآداب واللغات والفنون وبخاصة أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، والشكر موصول إلى كل من كان له الفضل في مسيرتنا وساعدنا..

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

الشعر من أهم الثقافات العربية منذ القدم من العصر الجاهلي مرور بعصور الأخرى والمرأة جزء من هذه المجتمعات ولكن المرأة لم تأخذ في تاريخ العرب الأدب القديم حقها ونصيبها من الانتشار في شعرها وأرادت التعبير عن ذاتها بعيد عن كنف الرجل ونقلت أحاسيسها وواقعها فكان إقبالها تجربة شعرية جديدة وخروج عن المألوف وتحرير نفسها عن التقليد ، ومما لاشك فيه أنّ المرأة وعبر كل العصور مرّت بظروف جد صعبة من سيطرة وعبودية وانتهاك لها لكي تخوض معركة فكرية من أجل التغيير وإثبات هويتها، لأجل حقوقها، فكان ذلك دافعاً قوّي فاستخدمت فيها أساليب عدّة؛ لكي ترفعها من حيز الهامش إلى حيز المركز وتخلّصها من الهيمنة الذكورية ، وحاولت المرأة الجزائرية أن تعبّر عن كينونتها وعن هواجسها وآلامها وآمالها أيضاً، من خلال كتاباتها فظهرت أسماء بارزة منها:(مبروكة بوساحة) ثمّ بدأ عدد المبدعات يتضاعف خصوصاً بعد تحسن الظروف الاجتماعية وإنتشار دور النشر وظهرت في الساحة أسماء شابة كثيرة أغنت الساحة الثقافية وقدمت البديل الإبداعي في معظم الدراسات الشعبية، فالشعر النسوي الشعبي يعد مجالا واسعا ومهما في النتاج الثقافي شعري الجزائري ، وإضافة للتر اث الشعبي ومن خلال الاهتمام به، نفسح المجال لآفاق جديدة مطروحة لم تنل حقها الكافي من البحث والتنقيب كموضوع ينشغل به الشاعر فتكون له مصدر إلهام

.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليطرح إشكالية تمكننا من: **ماهية الشعر الشعبي النسوي الجزائري وقضاياه الثقافية التي عالجها** ؟ وتنضوي تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات نأتي على طرح بعضها.

- ماهية الشعر الشعبي النسوي الجزائري؟
- ماهية عوامل ضعف الشعر الشعبي النسوي الجزائري ؟
- من هم أهم شاعرات الثورة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة ممنهجة ومقسمة إلى:

مدخل جاء معنونا بـ"تحديد المفاهيم والمصطلحات" تناولنا فيه مفهوم الأدب النسوي ، وتحدثنا فيه كذلك عن مفهوم الشعر الشعبي وخصصنا الحديث عن اللغة العامية و اللهجة كذلك عن العادات والتقاليد

ثم **الفصل الأول** الموسوم بـ" الشعر الشعبي النسوي " خصصنا فيه مبحثين الأول (مفهوم الشعر الشعبي النسوي –مواقف الأدباء للشعر النسوي) والثاني عوامل ضعف الشعر الشعبي النسوي (عامل الاستعمار – قلة الصحف الأدبية المتخصصة –العادات والتقاليد).

أما المبحث الثاني فتكلمنا (البداية الجذرية الشعر الشعبي النسوي –فترة الستينيات والسبعينيات) والثاني القضايا المتعلقة بالموروث الشعبي النسوي (الشعر الملحون – الأحاجي –الأمثال الشعبية – الألغاز –البوقلات)

أما **الفصل الثاني** فتضمن القضايا العامة والخاصة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري و الخاتمة .

وفي دراستنا لهذا الموضوع اتبعنا المنهج الإجرائي الوصفي وجدناه مناسبا لمثل هذه الدراسة وموضوعها وهدفها وقد التزمنا بهما في معظم فصول الدراسة ومباحثها واستعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

يوسف وغليسي و مذكرة الشعر الشعبي النسوي في الجلفة ، مفيد نجم، الأدب النسوي ، إشكالية المصطلح.

هذا وقد واجهنا أثناء إنجازنا لهذا البحث عدة صعوبات نستطيع إجمالها في شقين اثنين تمثل الأول في صعوبة الموضوع، ذلك لأن بحثنا يعد من الدراسات الأولى، أما الشق الثاني من الصعوبة فتتمثل في: قلة المصادر والمراجع، حيث إننا لم نجد القدر الكافي منها، ورغم هذا فقد حاولنا بقدر الإمكان والمستطاع أن نستجمع كل المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا من خلال ما وقع بين يدينا من مصادر ومراجع حتى نصل إلى ضبط التعاريف المتعددة من كل الزوايا والأبعاد.

وفي الأخير نرفع جزيل شكرنا وعظيم امتناننا إلى الأستاذ المشرف أمحمد بودية على تبنيه هذا البحث، فكان منارة له فلولاه **–بعد الله–** ما كان لهذا البحث أن يصدر في هذه الهيئة.

نيهاد / سامية

سعيدة في 15 / ماي / 2024

المدخـــل :

➢ الـــــمفاهـــيم و المصطلحات:

➢ **مفهوم الأدب النسوي:**

من المفيد جدا أن نبتدئ بذلك التساؤل بشأن ماهية الأدب النسوي فما تزال الكتابة النسوية أو الأدب النسوي تعترضه الفوضى المصطلحية من خلال تعدد التسميات كقولنا الأدب النسوي أو النسائي أو أدب المرأة، الأدب الأنثوي من غيرها من التسميات التي تمت بصلة أو بأخرى بالمرأة أو بالكتابة النسوية، إلا أن هناك حقيقة لا يمكن إنكارها هي الحضور القوي لهذا الإبداع الذي فرض نفسه على الساحة الأدبية في عصرنا بكفاح المرأة واجتهادها في مجال الكتابة.

"فقد دخل مصطلح الأدب النسوي حقل التداول الثقافي والنقد العربي في النصف الثاني من السبعينات في القرن العشرين، ولعبت الصحافة الأدبية دورا هاما لهذا المجال إذ كانت أول مرة طرح مصطلح الأدب النسوي للتداول الأدبي"[1]، وفي بداية القرن الواحد والعشرين بدأ المصطلح يدخل مجال البحث على نطاق أوسع وأشمل، وكان هناك العديد من الدراسات في الدوائر الأدبية والنقدية التي اتخذت الأدب الذي كتبته النساء كهدف بحثي وأيضا للنقد والمراجعة.

يشير مصطلح النسوية إلى كتابات كتبها رجال ونساء تدافع عن حقوق المرأة وقضاياها، والنسوية هي نفس المفهوم الذي يدافع عن حقوق المرأة ويطالب بها بغض النظر عما إذا كان مؤلفوها رجال النساء، وأيضا مفهوم النسوية مركب مفهوم الكتابة النسوية يعني أنها تتضمن شكل وطريقة ونوع كتابة

[1] مفيد نجم، الأدب النسوي، إشكالية المصطلح، مجلة علامات، المغرب، سبتمبر 2005،ص162.

المرأة، ولهذا السبب من الضروري استخلاص وتوليد مفهوم جديد أسفلها ويوجهها وهو مفهوم الكتابة النسوية.

يميز محمود طرشونة بين المصطلحات الثلاثة يقول:"هناك الرواية النسوية بكسر النون لأنها مشتقة من نسوة ويذكر الأدب النسوي الجامع بين الشعر والنثر وهو أدب ملتزم بجمل رسالة تتمثل في حقوق المرأة، وقد يتجاوز المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة إلى إثبات التفوق والامتياز، وفيه لهجة نضالية في أسلوب خطابي يتصف في أغلب الأحيان بالتقريرية والتبسيط على حساب الفن وأدبية النصوص"[1].

إذا كان الخطاب النقدي العربي يمس خصوصية الكتابة النسائية، في صياغته للقضايا الأدبية النسوية فإنه لا يتعامل مع شرعية الفروق بين الجنسين وتأثيرها على فعل الكتابة كموضوع في حد ذاته في سياق طرحه للقضايا الأدبية النسوية من منظور فكري، ونماذج جمالية تستدعي السمات المميزة وعدالة الإبداع الأنثوي وأسسه.

ما يتضح من توفر الكتابة النسوية حول خصوصية هو أنها تتضمن علامات الخصوصية تتجاوز اهتمامات الكتابة إلى تلك المتعلقة بالفكر والتعبير ومستوى الكلام والخيال، حتى عندما تبني الكاتبات أنفسهن بحثهن على سياق في التي تتحقق المساواة مع الرجل في الكتابة وعلامات الإنكار المتعمد للخصوصية ولا تتأثر بتصنيفها الجنسان.[2]

[1] محمود طرشونة، الرواية النسائية في تونس، مركز النشر الجامعي،ط01، تونس، 2003،ص10.

[2] المرجع نفسه ص11

كما يؤكد الكثير من النقاد والدارسين على صعوبة الإمساك بمصطلح النقد رغم وجود زخم كبير من الدراسات النقدية في عدة مجالات .

➢ مفهوم الشعر الشعبي :

اختلفت المفاهيم لهذا المصطلح حيث كثرت وتعددت تعاريف لأن هذه الدلالات ناتجة عن أفواه العامة وموجه إليها واعتمدت تعاريف على أن مصطلح الأدب الشعبي هو كل ما يكتب باللغة العامة بدل الفصحى. « ونلتمس في تعريف مصطفى حركات الشعر الشعبي هو كل شعر خالفت لغته اللغة الفصحى في الإعراب أو المعجم » [1] نجد الشاعر مصطفى حركات عرف الشعر الشعبي على أنه كل ما يكتب باللهجة .

قول «"عبد الحميد بن باديس " حيث عرفه بقوله : الأدب الشعبي إذن هو القول الذي يعبر به الشعب عن مشاعره و أحاسيسه أفرادا وجماعات ، فهو من الشعب وإلى الشعب »[2] نلتمس من هذه المقولة لعبد الحميد بن باديس إن الأدب الشعبي هو الكلام الناتج عن المجتمع فكل فرد يعبر عن أحاسيسه الناتجة عن ظروفه الخاصة به .

[1] مصطفى حركات الهادي أوزان الشعر الشعبي دار الأفق الجزائر ص 16

[2] علي محمد الصلابي كفاح الشعب الجزائري سيرة الزعيم بن باديس ج 2 دار ابن الكثير دمشق بيروت ط 2016ص 3 127

فنستنج إن الأدب الشعبي يدرس باهتمام بليغ قضايا المجتمع وطبقاته ، كما بدرس التراث الشعبي والموروث الشعبي وكذلك الشعر الشعبي ،هذا الأخير حظي بمكانة محورية في تاريخ العناية بموارد الثقافة الشعبية وأن هذه الثقافة في أغلبها ذات طبيعة شفوية تناقلها الأجيال شفاهة وتكتب عن طريق الرواية الشعر الشعبي يعبر عن أمة من الأمم فهو يحمل في طياته أحاسيس ومشاعر ويمثل اعتزاز وافتخار ويحمل مميزات بارزة تميزه عن الأداب الأخرى.

مفهوم العامية:

لقد استطاع الشعر أن يكسر المعاني القاموسية للكلمات ويكتسب دلالات من خلال استخدام النصوص الشعرية المختلفة وتوظيف اللغة العامية فاللغة لها أهمية كبيرة بوصفها العنصر الأول في أي عمل يستخدم وبوصفها أول ما يواجه القارئ.

وفي مفهوم اللغة العامية هي اللغة المستخدمة بين عُموم شعب دولة ما، وعادةً تتكون من مزيج من اللغة العربية الفصحى وعدد من اللغات الأجنبية التي ترتبط حضارتها مع حضارة هذه المنطقة أو الدول[1].

1. مفهوم اللهجة:

عندما بدأ الإنسان الانتشار في أنحاء العالم، والانقسام إلى جماعات منعزلة، بدأت هذه الجماعات تتخذ لهجات مختلفة خاصة بها فاللهجة هي طريقة خاصة ومحلية في الكلام، والتواصل لا يكون

[1] *مجدي وهبة؛* كامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب* (ط. 2)، بيروت :*مكتبة لبنان ناشرون*، (1984) .ص110.

فهي لغة عربية في الأساس ولكنها خليط من عدة لهجات مع بعض المصطلحات الإنجليزية وبعض التعابير الشبابية الحديثة واللزمات الكلامية. يُعتقد أن الحاجة إليها جاءت أو ازدادت مع هذا الانفتاح الهائل الذي وفرته وسائل الاتصال الحديثة، أدرك الناس صعوبة فهم.[1]

وقد نتفق أن الجزائر تزدهر بعدت لهجات فتتباين من منطقة إلى أخرى وتختلف من ولاية إلى أخرى ومن الغرب إلى الشرق والجنوب عن الشمال فينسب الشعر إلى تلك المنطقة الجغرافية المعينة كقول شعر الشاوية في مدح الثوار أو القبائلية في مدح الثوار فاللهجة لغة الإنسان فقط فطر عليها وتعود ونشأ عليها واللهجة المحلية تختلف الطرائف الكلام فيها...

2. اللهجة الجزائرية:

اللهجة الجزائرية أو اللهجة العربية الجزائرية هي لغة التواصل المشترك الأساسية في الجزائر، من سكان الجزائر .ويسميها المتكلمون بها الدَّارْجة أو العربية.

تصنف كلهجة عربية مرفقة بمجموعة اللهجات المغاربية مع المغرب وتونس وليبيا .تصريفها، ونحو واللفظ ومعجمها مختلف نوعا ما عن أدبية اللغة العربية المتعارف عليها .نشأت العربية الجزائرية في القرن الثامن ركيزة على اللغة العربية، وإلى حد أقل الأمازيغية والبونيقية واللاتينية .تم إثراءها أكثر من خلال لغات القوى الحاكمة التي أثرت في هذه المنطقة في القرن السادس عشر، خاصة الفرنسية و اللغة الأم لـ80-75 ٪ من السكان وتستعمل من طرف100-95 ٪.[2]

[1] اللهجة " .صحيفة الراكوبة .مؤرشف من الأصل في 09-12-2020 .اطلع عليه بتاريخ .09-12-2020

[2] https://ar.m.wikipedia.org/ 20/05/2024 h 21 : 51

العادات والتقاليد وعلاقتها باللهجة الجزائرية :

العادات : عرفت العادات لغة في عدّة معاجم عربية على أنّها التصرف المعتاد الذي يتمّ فعله مراراً وتكراراً من غير جهد، مثل: عادة التدخين، وعادة الكذب،. فهي نمط سلوكي[1]

التقاليد :

أمّا التقالِيد فهي عادات المجتمع وعقائد وأعمال وحضارة الإنسان المتوارَثة التي يرثها الخلف عن السلف، ومفردها: تقليد. مثل لباس تقليدي أو المديح فنجد اللباس التقليدي مثل القفطان [2]

العادات هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين، أمّا التقاليد فهي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلّ على الأفعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمن، والحِكم المتراكمة التي مرّ بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل، وهي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليداً، ويتم اقتباسها من الماضي إلى الحاضر ثمّ إلى المستقبل، فهي بمثابة نظام داخلي لمجتمع معين ومن تقاليد الجزائر احتفالات مثل ذكرى استقلال الجزائر الذي دام لأكثر من قرن فهي عادات حافظ عليها الشعب الجزائري .

[1] "تعريف و معنى عادات في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ص 36

[2] www.almaany.com.21/05/2024 ، h12:13

- **العادات والتقاليد وعلاقتها باللهجة:**

تعود أهم أسباب تنوع العادات و التقاليد في الجزائر إلى التنوع الثقافي الذي تشهده ، فالجزائر بكل ربوعها تختلف من منطقة باختلاف الشعوب التي تستقر فيها فهي عبارة عن خليط من العرب والأمازيغ أو البربر فلكل منطقة لها لهجة خاصة بها فقد ورثوا لهجتهم عن أجدادهم فحافظوا عليها جيلا بعد جيل وأصبحت لهم موروث ثقافي خاص بهم . تتعدد اللهجات وتختلف في دولة الجزائر، إذ يتحدث سكان كل منطقة لهجة جزائرية مختلفة عن الأخرى، ويعود ذلك بالطبع إلى بعد المناطق عن بعضها وقربها من دول مختلفة كما ذكرنا آنفاً، كما يرجح العديد من علماء اللسانيات تأثر اللهجة الجزائرية العامية باللغة العربية وغيرها من اللغات في البلدان المجاورة، وليس باللغة الأمازيغية كما هو شائع، ولذلك ولدت العديد من اللهجات الجزائرية كالتالي:

- لهجة جنوب وشرق الجزائر (الهضاب العليا)
- لهجة المناطق الحدودية الغربية من الجزائر
- لهجة سكان الجنوب الجزائري
- لهجة الغرب الجزائري
- لهجة جيجل

حسب آراء الباحثين "إن اللغة التي يتم التحدث بها في البيت والشارع هي خليط بين اللهجة الجزائرية والكلمات الفرنسية فإن الحالة اللغوية في الجزائر مرتبطة بسياقات ومراكز اجتماعية كثيرة نتيجة لتعدد اللغات والصعوبة التي تتضمنها."[1]

[1] مليكة الرباعي معامرى"متلازمة اللغة الفرنسية في الجزائر".من أرشيف "الجريدة الدولية للآداب والعلوم."

الفصل الأول:

الشعر الشعبي النسوي الجزائري

المبحث الأول : الشعر الشعبي النسوي

- المطلب الأول: الشعر الشعبي النسوي الجزائري
- المطلب الثاني : عوامل ضعف الشعر الشعبي النسوي في الجزائر
- المطلب الثالث : خصوصيات الشعر الشعبي النسوي

المبحث الثاني: البداية الجذرية للشعر الشعبي في الجزائر

- المطلب الأول : انطلاقة الجذرية للشعر الشعبي النسوي في الجزائر
- المطلب الثاني : القضايا المتعلقة بالموروث الشعبي
- المطلب الثالث: خصوصيات التشكيل الجمالي في الشعر الشعبي النسوي

توطئة

انتشرت ظاهرة الشعر الشعبي النسوي الجزائري وعرفت رواجا في الوسط الفني الثقافي العامي لاقت استحسان الجميع وأصبحت أسماء وقصائد بعض الشعراء بمثابة ذاكرة ثقافية تعتز بها الجزائر حيث ساهمت المرأة في بزوغ الشعر الشعبي وتميزت بالإبداع بقيمة خاصة كما أنه كغيره من النصوص الشعرية الأخرى ،يصور مشاعر إنسانية ويبرز جزء من إنتاج المرأة ، بوصفها الأحداث التي شهدتها وتعبير عن كيانها الخاص دالة على رسالة هادفة رسالة شعرية ذات دراسة فنية معبرة عن مكنوناتها الداخلية والتعبير عن أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية حيث أبدعت في الأمومة والوطن والغزل .

المبحث الأول : الشعر الشعبي النسوي :

إن الجهود المبذولة من قبل المرأة لسنوات عديدة ، من خلال حركات التحرر التي لعبت دور كبير بعد ما هيمن الجو الفحولي و اللغة الذّكورية على المجال الثقافي العالمي والعربي لعدة قرون ، حيث أصبح قلم المرأة ينافس قلم الرجل في مختلف المجالات الأدب والشعر والفنون، وساهمت في بروز الشعر وقدمت كل ما تملك من أفكار في سبيل العلم . فبرزت الحركة النسوية لتسهم في مزيد من مظاهر التحرر فهي(انتزاع وعي فردي في البداية،ومن ثم وعي جمعي تبعته ثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية معينة) .[1]

[1] تيارات الحركة النسوية و مذاهبها الحوار المتمدن ،ع(85) ،2002/9/3م

- **المطلب الأول : الشعر الشعبي النسوي في الجزائر**

✓ **مفهوم الشعر الشعبي النسوي :**

إن الشعر النسوي يعد دعامة أساسية في بناء تقدم المجتمع كما أن له مكانة مرموقة ووجود بسبب ما قدمته المرأة من أراء حول القضايا العامة للمجتمع فنجد المرأة معطاءة ومبدعة ومنتجة فكلما شجعوها ساهمة أكثر في بناء الحركة الثقافية والأدبية حيث تركت بصمتها واضحة على الساحة الفنية في مختلف القضايا الأخرى

ويعرف الشعر النسوي على أنه« الأدب الذي تم كتابته من قبل النساء ومن أجل التعبير عن اعتراضاتهن على مختلف الجوانب المتعلقة بالظروف الاجتماعية و العائلية و التعليمية و السياسية ووصف مشاكلها وآلامها الناتجة عن صراعاتها الداخلية والخارجية في اصطدامها مع المجتمع حيث ظهرت الكتابة النسوية لتدافع عن كينونة المرأة ووجودها وتحريرها رافضة للخضوع متجهة نحو الإبداع ».[1]

✓ **مواقف النقاد للشعر النسوي :**

تعددت المواقف نقاد حول هذا المصطلح وهنا سوف نتطرق إلى عدة أراء يعرفه " يوسف و غليسي " بأنه أدب تكتبه المرأة أولا ، وهو أدب يركز على المسائل النسوية فقط . ونجد أيضا الكاتب الأردني إبراهيم محمود خليل على أنه الأدب الذي يؤكد وجود ابداع نسائي وأخر ذكوري لكل منهما هويته وملامحه الخاصة وعلاقته بثقافة مجتمعه ومن خلال تصريح الأدباء

[1] باديس فوغالي : التجربة القصصية النسائية في الجزائر ،إتحاد الكتاب،الجزائر ،ط1 ،2002 ص،09

ونجد بعض الشعراء لا يتورعون عن التصريح بضعف الشعر النسوي وغلبة الأخطاء عليه، ورفضوا وعارضوا تطرق المرأة للشعر ، وذلك لكون أن الشعر يتميز بالقوة والمرأة بأسلوبها سوف تضعفه لأن المرأة في نظرهم ضعيفة يغلب عليها العاطفة على حد تعبير « **" بشار بن برد " أن الشعر فقط يقتصر على الخنساء وحدها** » [1]

أما البعض الآخر فيشير إلى أن يكون الشعر الإبداعي مرتبطا بطرح قضية المرأة والدفاع عن حقوقها دون ارتباط بكون الكائنة امرأة .

كما يرى بعض النقاد والكتاب العرب هو ذلك الأدب النسوي الذي تكتبه المرأة فيما يعبر عن مسائلها الإنسانية الناجمة عن وضعها البيولوجي المختلف عن الذكر، لذا فإن انعكاس التأثير البيولوجي سيؤثر في شكل موضوع الكتابة لديها .

و ترك عبد الرحمان المجدوب ديوانا جمع فيه رباعياته التي هي عصارة لتجاربه و مساره في مدرسة الحياة، شكلت المرأة مادة دسمة للمجدوب في رباعياته، حيث جعلها تلبس ثوب المكيدة و الخديعة، حتى أضحت أقواله عن النساء صورا نمطية يستدل على مصداقيتها من بعض الوقائع التي تحدث في الحياة اليومية خاصة علاقة المرأة بالرجل، و تصبح بذلك قواعد ذهبية مترسخة في أذهان العديد من الأشخاص سواء من الرجال أو النساء[2].

ترك عبد الرحمان المجدوب ديوانا جمع فيه رباعياته التي هي عصارة لتجاربه و مساره في مدرسة الحياة،

[1] ناصر معماش النص الشعري النسوي العربي في الجزائر ، مرجع السابق ص45

[2] Http://,www 9issa2.blogspot.com 23 /04/2024 h 23 :15

ويمكن بدءا تعريف الشعر النسوي بأنه الأدب الذي يؤكد وجود إبداع نسوي إلى جانب إبداع ذكوري لكل منهما ميزاته وخصائصه وعلاقته بثقافات وموروثه الاجتماعي .[1]

ومن أشعار عبد الرحمان المجدوب نجد :

بُهْتْ النّسَـاء بُهْتِـين مَنْ بُهْتْهُمْ جِيـتْ هَـارَبْ

يْتْحَزْمُوا[2] بالأفـاعـي ويْتْخَللُوا بالـعـقـارب

أي أنه لم يستطع تحمل خداع النساء حيلهن لدرجة أنه بمقدورهن اتخاذ الأفاعي أحزمة والعقارب خلاخل

- **المطلب الثاني: عوامل ضعف الشعر الشعبي النسوي في الجزائر:**

كان سبب تأخر ظهور الشعر النسوي في الجزائر بشكل عام بسبب التقاليد الاجتماعية التي كانت تنظر إلى المرأة نظرة دونية وتواجدها في الحركة الثقافية والأدبية يشجع على الانحلال، مم كبلها وفرض عليها ظروف العزلة وتجميد طاقاتها الإبداعية، و للظروف الاستعمارية بشكل خاص .

أ. **عامل الاستعمار:**

عرفت السيطرة الاستعمارية في جل المعاهد والمراكز الثقافية ، و في كل ماله بالمجال التعليمي ولم يكن للمرأة الجزائرية حق من التعليم في فترة الاستعمارية ، وقد حُرموا أثناء الحكم الاستعماري من التعليم وأبعدوا تماماً عن كل ما يتعلق بالعلم والثقافة ونتيجة لذلك، لم يكن بمقدورهم ممارسة الإبداع

[1] باديس فرغالي : التجربة القصصية النسائية في الجزائر ، إتحاد الكتاب ،الجزائر ،ط1 ص09

[2] https://www.goodreads.com 29/05/2024.h 23 :04

الفكري أو الأدبي في الجزائر فالاستعمار الفرنسي كان يتبع سياسة التجهيل تجاه الشعب الجزائري فكانت المدارس قليلة ،وخاصة بأبناء المعمرين والعملاء فقط ساهم هذا الحصار تأخر الحركة الشعرية النسوي في الجزائر [1] ومن مخلفاته الأمية التي ألمت ، بأغلب النساء الجزائريات مما أدى إلى انتشار ظاهرة الجهل بين الأوساط النسوية وقلل الابداع النسوي وسيطرة الاستعمارية في جل المعاهد و المراكز الثقافية ، و في كل بالمجال التعليمي أو التي لها علاقة بالثقافة مثل منع دخول لصحف الأدبية ..و قلة الصحف الأدبية المتخصصة شلت الرقابة الاستعمارية على الحركة الثقافية من ممارستها على الجزائريين و منعهم منعا باتا الاتصال بالمشرق حيث منع دخول الصحف العربية الصادرة من البلدان العربية و خاصة مصر و تونس و المغرب فتجمدت طاقاتها الإبداعية و الفكرية .

ب.العادات والتقاليد :

إن نظرة المجتمع للمرأة نظرة دونية وتواجدها في الحركة الثقافية والأدبية يشجع على الانحلال ، مما كبلها وفرض عليها ظروف العزلة وتجميد طاقاتها الإبداعية على اعتبار أن مشاركتها في الحركة الاجتماعية يثير فتنة، وبحكم العادات و التقاليد و المرأة تبقى بعيدة كل البعد عن كل ما هو مرتبط بالحركة الثقافية فقد كان المجتمع الجزائري كما وصفته "فضيلة فاروق": « مجتمع مثقل بالتقاليد البالية[2] حيث لم يكن يُسمح لها بالاختلاط والمشاركة في مجالات الحياة الاجتماعية و السياسية و الثقافية .

[1] ينظر ، ناصر معماش ، مرجع سابق ، ص 11 .

[2] فضيلة فاروق، "التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر "مجلة نزوى " ، ع 22 ، عمان ، ص 3

ونلاحظ أن الشعر النسوي في الجزائر يتخلله نوع من الارتباك نظر للواقع الذي ساد في المجتمع آنذاك، بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية لها تأثير واضح على عملية الإبداع و عامل الاستعمار كان أكثر العوامل المساهمة في تأخر الشعر النسوي في الجزائر و هو الذي أفرز العوامل الأخرى كتأخر الصحافة و انتشار الأمية .

- **المطلب الثالث: خصوصيات الشعر الشعبي النسوي الجزائري**

إن المتتبع لواقع المرأة في أي مجتمع، يجد أنه واقع له خصوصيته، وهو نتاج الشروط الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية، و القانونية التي تعيشها، و كذلك نتاج ذخيرتها المعرفية و الجمالية المختلفة بالتأكيد عن واقع الرجل.... ومن هنا نتبع تأكيد الناقدات النسويات على وجود إبداع نسائي، وإبداع ذكوري، لكل هويته وملامحه الخاصة وعلاقته بحدود ثقافة المبدع، وموروثه الاجتماعي و الثقافي وتجاربه الخاصة، النفسية و الفكرية، و التي تؤثر على فهمه للعامل من حوله، و على المرحلة التاريخية التي يعيشها[1].

وهذا ما بدأ يظهر في أدب المرأة، وما يدفع الباحث في خصوصية الأدب، الذي تنتجه إلى التنقيب عنه، وكشفه، لتبني أوجه الاختلاف،وترى الباحثة بشرى البستاني إن الظروف التي لقيت على المرأة المبدعة، نتجت من طرفي: احدهما يمثله المجتمع (الكلي)، وثانيهما، الرجل والاسرة. وبناء على ذلك،

[1] خصوصية الإبداع االنسوي، دراسة كورنيليا الخالد ،المرأة العربية الإبداع النسائي ،النظريات النسوية،ص11

فإن المرأة لابد عن نتاج تلك الظروف التي عاشـــتها، وهي في العالم كله، وفي العالم الثالث بشـــكل خاص، لابد أن تطرح قضيتها وشيئا من تحديات وجودها، من خلال شعرها.[1]

لذا وبحكم سابق، "فان قارئ الأدبية لا يعترف بقدراتها على خلق العوامل وبناء الشخصيات وتأمل الذوات" وبناءا على ذلك، يقوم هو بدور التخيل بدلا منها، لقناعته بأنها قاصـرة على أن تبلغ الخيال في أرقى صورة، كما يتطلبه الأدب.

المرأة واللغة:

إن اللغة هي الشكل الذي يظهر فيه الأدب، ويعرب الأديب من خلاله عن نفسه، وهي المجال الواسع للدراسات الأدبية والنقدية، التي تهدف على تحديد جماليات أي نص، والوصول إلى مكامن الابداع فيه، فهي مفتاح العبور إلى النص، وكشف أسراره، بصفتها الشكل الأخير، الذي يفرغ فيه المبدع تجربته.

هذه اللغة ويقصد بها الأساليب والخيارات المتاحة داخل اللغة نفسها تختلف باختلاف العوامل التي تحيط بها، من زمان، ومكان، وظروف معيشية، وبحسب الموضوع والعرق، والبيئة والجنس.... بل إنها تختلف من أديب لأخر، فكيف لا تختلف من مذكر لأنثى؟!.ورغم القيود الاجتماعية التي فرضـــت على المرأة قديما، والتي حرمتها من التعبير عن مشاعر الحب لديها، "إلا أن النوازع النفسية لدى المرأة جعلتها تخرج عن مكانها، فأطلقت العنان لنوازعها النفســـية، معربة عن مكنوناتها النفســـية تجاه ما يخالجها من لحظات عاطفية معبرة عن الموقف الراهن، الذي عاشت فيه المرأة حينذاك، واضعة نصب

[1] بشرى البستاني ،دراسات في شعر المرأة العربية ، مؤسسة الباسم للنشر والتوزيع ، عمان ،ص 19

أعينها ذلك الموقف الرافض من قبل المجتمع، فجعلت لغة الاشارة ولغة العيون هي العنصر الأساسي في غزلها .[1]

المبحث الثاني : إنطلاقة الشعر الشعبي النسوي الجزائري

ظل الصوت النسائي في الأدب الجزائري غائب كليا وبعيدا كل البعد عن الساحة الفنية الأدبية العربية و العالمية ، لعدة عوامل بسبب الإستعمار وعدم التدوين والأمية التي لعبت دور كبير ، و هذا ما يجعلنا نقول أن الشعر الشعبي النسوي وليد الستينيات والسبعينات والثمانينيات .

- **المطلب الأول : البداية الجذرية للشعر الشعبي النسوي الجزائري:**

برز الشعر النسائي كمرحلة أولى في الثقافة الشعبية (الأهازيج) وهو نوع شعري عبرت به المرأة في مختلف الحقب التاريخية عن أحلامها باللغة الدارجة وتختلف لهجاتها من منطقة إلى أخرى دون إغفال الاختلاف اللساني التي تزدهر به الجزائر (دارجة شاوية قبائلية تارقية) وبقيت هذه الأشعار حبيسة شفويا في حين اندثر معظمها بفعل الزمن وعدم التدوين.[2]

2 الشعر الشعبي النسوي في فترة الستينيات والسبعينيات :

لم توجد شاعرة في فترة الاستعمارية نشرت لها ديوانا أو اشتهرت بنشر أشعارها في الصحف ويعرف المتتبع للأدب في الجزائر من الوهلة الأولى أنه قبل الاستقلال لم تظهر شاعرات جزائريات وذلك بأنه لم يكن شيء أحب إلى الاستعمار الفرنسي ، من تجهيل المرأة الجزائرية بالعمد إلى حرمانها

[1] نفس المرجع السابق ،ص20

[2] أحمد دوغان الدراسات النقدية ,ملتقي النقد الأدبي زياد هديب ملتقى الأدباء والمبدعين العرب عن الأدب النسوي ص43

من التعليم والعمل وبعد حصول الجزائر على استقلالها بدأ بزوغ الشاعرات ومثلما أسهمت المرأة في تحرر ساهمت أيضا في بناء المجال الثقافي للجزائر حيث ظهرت أول شاعرة نسوية جزائرية وقد كتبت باللغة العربية وهي "مبروكة بوساحة" ظهرت في فترة الستينات من القرن الماضي [1]وما ميز هذه الفترة الأولى بعد الاستقلال افتقار الأدباء ووسائل مساعدة على نشر واهتمام طبقة مثقفة بجانب السياسي وما جعل من "مبروكة " منفردة بشعر نسوي لتخترق صمت الأنثى لتخوض مجال كتابة شعرية وثم بدأ شعر نسوي في بروز ،وظهرت مجموعة من الشاعرات نشرن إبداعاتهن في مجلة" الجزائرية " التي ترأستها الروائية " زهور ونيسي " التي احتضنت أقلامهن ليعبرن عن مكاناتهن ، وكل ذلك كان بأسماء مستعارة خوفا من المجتمع الذي لا يزال في مرحلة التكوين الثقافي .

ولهذا لم تبرز في فترة السبعينيات سوى ثلاثة أسماء أضيفت إلى جانب مبروكة بوساحة وهن زينب الأعرج وربيعة جلطي وبعد تطور الظروف بعد ذلك في فترة الثمانينيات انفتح المجتمع الجزائري وحقق قفزة جذرية على مستوى ثقافي وتمكن مجموعة من نساء بتغير نمط تفكير ولم يرضخن للواقع وسهلت عليهن فضاءات النشر ولهذا نقول أن بداية الفعلية للشعر النسوي كان في فترة الثمانينيات ، بانفتاح المجتمع الجزائري على غيره من للمجتمعات ومن المحفزات الأساسية أيضا هو وجود جمعيات ثقافية وملتقيات أدبية حيث كانت بمثابة متنفس فعلي للكتابة.[2]

[1] عبد الكاظم العبودي ، راهينة الجيل الشعري الجديد في الجزائر ، مجلة الثقافة ، العدد المزدوج 2 – 9 ،ص12 .

[2] شريبط أحمد شريبط ، " نون النسوة في الأدب العربي الجزائري المعاصر " مجلة آمال ،م09، ص 24

و خلاصة القول أن الشاعرة الجزائرية أسهمت في تخطي الهامشية فالشاعرة الشعبية بوجه خصوص عبرت عن خلجاتها النفسية واضطراباتها ومشاعرها التي تتميز برهافة إحساس حيث تطورت وتمكنت من تعبير عن شعورها في أجمل عبارات سامية .

- **المطلب الثاني : القضايا المتعلقة بالموروث الشعبي النسوي :**

إن الاهتمام بالتراث الشعبي هو جزء من العناية بالهوية القومية ، وهو تعبير عن مقوماتها ، والموروث الشعبي يعكس طبيعة الشعب و حضارة أي أمة من الأمم ، ونجد المرأة الجزائرية تمتاز بعادات وتقاليد مشتركة على كل ربوع الوطن ولعبت البيئة دورا كبيرا في إنتاجه وتناقله بين ألسنة الرواة شفهيا وهذا التراث الأدبي الشعبي يتمثل في إبداعات كثيرة ، ومن أبرزها .

1.الشعر الملحون :

ينتشر الشعر الملحون في ربوع الوطن بسبب الترحال ويتخذ الشعر الملحون مواضيع شتى من الحياة اليومية ويتطرق لأحداث ومناسبات معين .[1]

2.الأحاجي :

هي قصص خرافية فيها منفعة كحكاية لونجا والغول ، بقرة اليتامى مقيدش حيزية و سعيد ..... هذه الحكايات لها دور كبير في التسلية والتربية والتثقيف فهي حكايات تستمد نفسها من المخزون الثقافي الجزائري .

[1] دليل الثقافي : محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية ص13 _17

3.الأمثال الشعبية :

هو المثل الشعبي هو مبنى قصير ومعنى كثير وهو متداول لأن ألفاظه سهلة ومتناسقة ومتناغمة و هي متوارثة عن الأجداد فهي جزء من تاريخنا فالمثل الشعبي هو المثل عبارة عن جملة أو أكثر فتعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة[1]

وهناك نوعان من الأمثال الشعبية:

مثل شعبي يرتبط بحادثة أو قصة "المندبة كبيرة والميت فار".

مثل شعبي لغرض السخرية والاحتقار: "اذا تفاهمت العجوز والكنة ابليس يدخل للجنة" والغرض منه صعوبة التفاهم بينهما.

4.الألغاز الشعبية :

اللغز هو فن قولي شعبي وفيه براعة الإنسان وهي متداولة بين أفراد المجتمع وأطيافه ، فتقال لأجل التنافس وتسابق لحل اللغز.

وهناك ألغاز مشهورة منها :

"وحدة تلبس ووحدة تحلس": السداية[2]

[1] أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني : مجتمع الأمثال ،المجلد ،الأول دار صادر لبنان ، 2002ص 05 أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني : مجتمع الأمثال ،المجلد ،الأول دار صادر لبنان ، 2002ص 05

[2] السداية : آلة نسيج تقليدية

5.البوقلات :

من الموروث الشعبي الشفوي وانفراديات النسوية كعادات وتقاليد تضيف الحماس وتخلق جو حميمي على أمسيات وتحلي كلام ، وتتقنها النساء في المناسبات كالأفراح والأعراس وبعض البوقلات مثال الدالية دلات ، ودل العنقود ، خلي القمر ينكشف ،والسحاب يذوب وخلي لالات النسا تنال المرغوب .

- **المطلب الثالث :خصوصية التشكيل الجمالي والاسلوبي في الشعر النسوي الجزائري**

عرف الشعر بأنه كلام موزون مقفى (للشعر العربي)، دالٌ على معنى، وعرف أيضا أنه الكلام الذي تلاحمت ألفاظه نفهم من هذا القول أن الشعر كلام منظوم . [1]

ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت تعديلات قللت من قيوده ونوعت من قوافيه ونجد "يوسف وغليسي " [2]في دراسة للشعر النسوي الجزائري حيث لاحظ غياب المطولات الشعرية وغياب شعر أطفال أما بالنسبة للمستوى الشكل العمودي نجد القصيدة مرتبطة ضمن الأشكال الثلاثية النثر الحر العمودي المعروفة ولاحظ وغليسي أن الشاعرات الجزائريات اعتمدنا بصفة عامة على النثر ثم الشعر الحر أي اهتمامهن بالشكل النثري أكثر من الأشكال الأخرى .وفي كتاب اتجاهات الشعر العربي

[1] ناصر معماش، النص الشعري النسوي في الجزائر دراسة في بنية الخطاب، ص 92

[2] يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، ص 172

المعاصر للكاتب إحسان عباس نفهم من قوله أن نازك الملائكة قد تفوقت في ابتداع القصيدة الحرة ولكن عبد الله الغدامي[1] ويوسف وغليسي اتهموا الأنثى بالسرقة وانتهاك ماهو حق للرجل

حيث قال يوسف وغليسي "من المؤكد أن الفحولة قدا انتهكت مرة أخرى وعلى يد الأنوثة." وهذا الرفض الواضح تبناه العديد من الرافضين للقصيدة النثرية حيث عرف سعد بوفلاقة القصيدة "النثرية على أنها الشعر المنثور أو النثر الشعري او القصيدة المضادة نجد تسميات مختلفة لنمط لا يعتمد على الوزن والقافية" [2] .

ونجد يوسف وغليسي[3] استنتج أن هناك صعوبة في العثور على بنية متينة في شعر الأنوثة بوجود أخطاء عروضية أما بخصوص الاوزان انه من الصعب البحث عما تسميه فصاحة عروضية في شعر النساء اما ناحية النسيج اللغوي فهناك ما يمكن إدراجه في فن النثر ومنها ما كان مجرد خواطر لا ترقى بالنص الشعر ونجد بعض المؤيدين لقصيدة النثر أنها نوع من أنواع الشعر لأنه تشترك معها في الصور والموسيقى والجمل المنسقة تنسيقا شعريا لذلك نادوا بتحرير الشعر من جميع القيود حيث قال علي علاق مؤكدا أن الوزن ليس شرطا للشعر، ان الشعر صياغة وزنية للتجربة بل رؤية للحياة و الكون تختزل تجربة الشاعر .

[1] عبد الله الغذامي ، " تأنيث القصيدة قصيدة التفعيلة عالمة الأنوثة الشعرية "، مجلة الموقف الأدبي،

[2] سعد بو فلاقة ، المفاهيم و الانواع و الانماط، ط1، مؤسسة بونة، عنابة –الجزائر، 2114، ص 122 .

[3] يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، ص 172

الفصل الثانـي :

القضايا الثقافية العامة و الخاصة في الجزائر

المبحث الأول : القضايا الثقافية في الشعر الشعبي النسوي في الجزائر

- المطلب الأول : القضايا الثقافية العامة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري
- المطلب الثاني : أهم شاعرات القضية الثقافية في الشعر الشعبي النسوي في الجزائر

المبحث الثاني :القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي في الجزائر

- المطلب الأول : أبرز القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي في الجزائر
- المطلب الثاني : أهم شاعرات القضية الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي في الجزائر

توطئة

إن طبيعة الحياة الإنسانية هيا السير في طريق الاندماج والاحتكاك والتكيف مع الظروف التي تحيط بنا. وبالنظر إلى الأحداث في مختلف الميادين التي شهدتها المرحلة الجزائرية قبل الاستقلال وبعده، والتي شغلت أفكار الكتاب والأعمال الأدبية لمناقشة هذه القضايا في مختلف الميادين كما لعب الشعر الشعبي ولا يزال يلعب دورا في التوثيق لشفوي وحتى المكتوب لمعظم الأحداث المعاصرة.والتي شغلت أفكار الكتاب والأعمال الأدبية .

المبحث الأول : القضايا الثقافية في الشعر الشعبي النسوي الجزائري

لقد اعتبرت الذات وقضايا المجتمع المنطلق الأساسي للإبداع ، فقط أخذت الشاعرة على عاتقها قضايا مجتمعها وتوجهات أمتها واهتماماتهم مهما كانت وكذلك عالجت وعبرت عن مسائلها الشخصية مهما كانت ظروفها ومما نلاحظه على الشعر الشعبي النسوي أنه عالج مختلف القضايا الثقافية التاريخية ، والاجتماعية ، والسياسية وسوف نتناول أهم القضايا التي طرقتها الشاعرة الجزائرية .

- **المطلب الأول : القضايا الثقافية العامة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري**

إن ما تم تدوينه من شعر المرآة مقارنة بشعر رجل قليل جذا خلال رحلة أدب العربي، لكن المرآة أسهمت في الحياة الثقافية فكانت شاعرة وناثرة فقط ركزت المرأة من خلال موضوعات المختلفة أما تقليدية أو المواضيع المستحدثة، استطاعت الشاعرة في الجزائر التعبير عن كافة الأغراض الشعرية القديمة مثل الرثاء والغزل وباحت عن عواطفها مستحدثة موضوعات أخرى مثل الوطن معبرة عن واقعها وهمومها الخاصة ومن أبرز القضايا العامة التي شغلت الرأي العام هي الثورة. ومن الشاعرات نجد فاطيمة متصوري التي واكبت الفترة الاستعمارية في كل مراحل من مراحلها، وساهمة في تأريخ المقاومة بكل أشكالها منذ غزو الغزاة لهذه الأرض الطيبة.[1]

[1] قراءة في ديوان فاطمة منصوري جمع النصوص أحمد علواني قراءة في ديوان فاطمة منصوري جمع النصوص أحمد علواني

- **أبرز القضايا الثقافية العامة في الشعر الشعبي النسوي:**

الثورة : إن الحديث عن الثورة الجزائرية لن ينتهي لأنها قضية الشرفاء والأبطال فشغلت الرأي العام وأصبحت حديث كل المجتمعات ورفعت رؤوسنا في سماء وأصبحنا نفتخر بأبطالنا ففرضت نفسها على الوجود الإنساني عامة و شغلت أفكار الشعراء لخوض المسألة وإن طبيعة الإنسان تدفعه إلى الاندماج والاحتكاك مع الظروف التي تحيط به للسير مع الأحداث فأبت الكتابة النسوية إلا أن تجعل من الثورة قضيتها ومطلبها الأول فقط عبرت الشاعرات عن حبهم لوطنهم واعتزازهم به وواكبن أهم أحداث التي عرفتها الجزائر أثناء الثورة التحريرية فاندفعوا بتمجيد الثورة ثارة والتغني بها فانفجرت ينابيع الشعر الشعبي النسوي مباركة ومهللة بقصائد خلدها التاريخ .

ومن الشاعرات نجد فاطمة منصوري التي واكبت الفترة الاستعمارية في كل مراحل من مراحلها ،وساهمت في تأريخ المقاومة بكل أشكالها منذ غزو الغزاة لهذه الأرض الطيبة.[1] فنجد الشاعرات الجزائريات بتجسيد هموم ومشاكل الأمة ، وخلدن مآثرها في شعره ، مدافعا ت عن أبناء جلدتهن فأحيوا الشعر وتغنوا بحب الوطن والتضحية في نفوس الجزائريين.

وواكب النص الشعري المقاوم انتفاضات الشعب الجزائري و هو نص حي مكتنز بالحقائق التاريخية، ومتمرد على الاستعمار والواقع المأساوي الذي أوجده الاحتلال.

وما يمكن قوله أن مبروكة بوساحة تكتب قصائدها بالعربية الفصحى وهي شاعرة مرهفة الحس دقيقة الشعور، سريعة التأثر حتى في قصائدها القومية والوطنية وللثورة في الشعر النسوي الجزائري الحديث

[1] قراءة في ديوان فاطمة منصوري جمع النصوص أحمد علواني .

حضورا يكاد يكون عند بعض الشعراء أساس التدفق العاطفي ومصدر أملهما في تمخض تجربتهن الشعرية.

- **المطلب الثاني :أهم شاعرات الجزائر في القضية الثقافية العامة**

إن للثورة في الشعر النسوي الجزائري الحديث حضورا يكاد يكون عند بعض الشعراء أساس التدفق العاطفي ومصدر أملهما في تمخض تجربتهن الشعرية ومن أبرزهم مبروكة مسعود بوساحة .

مبروكة مسعود بو ساحة شاعرة و إعلامية جزائرية ولدت عام 1943 بتهرت الجزائر ، وهي أول من أصدرت ديوانا في الجزائر «براعم». في منتصف الستينيات، وكرمت في المهرجان الثقافي للشعر النسوي سنة 2009، تعمل مذيعة جزائرية ومقدمة ومنتجة لعدة برامج إذاعية منذ 1963؛ من برنامجها (أهلاً بالأصدقاء) ، (لقاء مع مواطن) ، (صباح الخير) ، (حظك في الأرقام)[1].

تعتبر "مبروكة بوساحة "أول اسم قدمه الشاعر محمد الأخضر السائحي ضمن قائمة المطبوعات النسائية بدواوينها، الأول "براعم " حيث تعتبر شاعرة وجدانية "تغلب على شعرها الطبع .

[1] منبر حر للثقافة و الفكر العربي نسخة محفوظة 18 فبراير 2017 على موقع واي باك مشين.

كما نجد الشاعرة في مناسبة من مناسبات الاحتفال بالفاتح من نوفمبر اندلا ع الثورة الجزائرية وبداية التحرر من ظلم واستبداد الاستعمار حيث تقول

أين مني ذكريات في ليالنا الصعاب
كل شيء قد تغير منذ أشرقت علينا
يا نوفمبر[1]

هذه مبروكة بوساحة تقول في قصيدة أغنية لفلسطين

وطني "يوم ينادي سيراني في الطليعة
بدمي أو بسلاحي وأناشيدي المريعة
قد أضيع العمر لكن حق ارضي لن أضيعه[2]

الشاعرة فاطمة منصوري ..شاعرة الثورة التحريرية في وادي سُوفْ

ومن الشاعرات المتألقات التي كانت الناطقة شعرا خلال الثورة في وادي سوف (فاطمة منصوري) التي كتب عنها الدكتور أحمد حمدي، والمرحوم الدكتور إبراهيم ميّاسي؛ غير أن الديوان الذي أصدرته دار الثقافة بالوادي، وفي إطار الخمسينية لذكرى الاستقلال عن هذه الشاعرة الفحلة الشجاعة أخيرا كان أشمل وأجمع لأشعارها الشعبية.[3]

الديوان من الحجم المتوسط يقع في اثنان و سبعون (72) صفحة بالكتاب جزء سردي، وجزء شعري، فالجزء الأول السردي والمتكون من واحد و ثلاثون (31) صفحة جمع نصوص الديوان

[1] مبروكة بوساحة "براعم " الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، ص20

[2] نفس المرجع السابق ص35

[3] Http://,www ech_,chaab.com 1/05/2024 h 21 :18

الأستاذ أحمد علواني حفيد الشاعرة أمّا الجزء الشعري والمتكون من ستة و ثلاثون (36) صفحة يضمّ ستة عشر (16)عشرة نصا شعريا شعبيا للمجاهدة الشاعرة لا شك في أن ظروف هذه المرأة تشبه ظروف نساء جزائريات كثيرات في كل ركن من أركان الوطن ،ولو لم يقم الأستاذ حمدي بجمع بعض النصوص من ذاكرة النساء في القرى المذكورة لدخلت هذه المرأة بكل تاريخها البطولي في طي النسيان.[1]

لقد كان للشاعرة فاطمة منصوري الدور الكبير في الدعاية للثورة من خلال شعرها و فارقت الدنيا في ديسمبر عام 1984 م بسبب مرض السكري .

- **ذكر الوقائع والأحداث وقالت:**

سعيد شَدُّوهْ يا نار قَلْبي

ومْكَتَّفْ للبُرْجْ أَدُّوهْ

لِحْقُوا قطّارة في الجُرَّة [2]

نجد فاطمة منصوري في القصيدة الأولى تتكلم عن البطل الثوري سعيد الذي سجن من طرف استعمار فقد جادت بها قريحتها بعد اعتقال العدو وهنا الشاعرة ذكرت وقائع الثورة والأحداث التي لازمت الثوار.

[1] قراءة في ديوان فاطمة منصوري جميع النصوص أحمد علواني

[2] http : // www ech_ chaba .com 1/05/2024 h21 : 18

- **الافتخار بالأبطال والزعماء والمجاهدين والشهداء،**

جْدَعْ سُجاع

راهُو في الحَرَّة نَفّاعْ

كون عِندهْ رْدَاعْ

الكُفرة لاَ قَدْرُو يِرُدُّوهْ

جابوه هْنَايَا

دامعين عيوني جَرَّايهْ

خُونَا من ربّي

في ساعةْ الضيم نْصِيبُوهْ [1]

نجد الشاعرة في القصيدة الثانية تصف المجاهد رمضاني سعيد بالشجاع النّفّاع لوطنه

[1] نفس الموقع السابق

الشاعرة المفتخرة بالبطل حمه لخضر :

قالت في جواب لبعايدْ

جْوابْ لَبْعايَدْ من مبروك وْصَلْنَا

واطلقْ سْراحَهْ يَا إلهي لَنَّا

عليك السلام وإن شاء اللهْ

تَجْملْنَا جوابه دزّهْ

لَقْفُلْ لَمْسَكّرْ يا إلهي حلَّهْ

واطلقْ سْرَاحهْ يا عظيم [1]

عندما أرسل المجاهد سي مبروك مقدم المساعد السياسي للبطل الشهيد حمه لخضر رسالة من سجنٍ بفرنسا بعد أن سقط جريحا في معركة صحن الرتم الشهيرة، التي جرت وقائعها بتراب بلدية المقرنيوم 15 مارس 1955، يخبره فيها بأنه ما زال حيا يرزق، [2]

نجد فاطمة منصوري في القصيدة الأولى والثانية والثالثة تتكلم عن البطلين رمضاني سعيد و حمه لخظر فقد سعى البطلين إلى. استقلال الجزائر ودافعوا عن وطنهم الحبيب وكان تكريهم من طرف الشاعرة بأرقى العبارات وأمسى المعاني الخالدة في شعرها فقد رفعت الشاعرة قلمها ووصفتهم بالبطلين وذكرت كل الأحداث التي وقعت للبطلين .

[1] نفس. المرجع السابق

[2] Http://,www ech_,chaab.com 1/05/2024 23 :57

وهنا نلتمس في شعر فاطمة منصوري هجاء للمستعمر والعملاء الخونة الذين باعوا وطنهم وساهموا في استعمار بلادهم

- **هجاء المستعمر والعملاء**

لقريفة دزْ جْواباتْ

للكُفرة والبَايُوعَاتْ

يالْ المستخدم عندْ الرومي

ويِفجَّع في المخلوقاتْ

لوكانهْ مسلمْ

ما يبدَلْ دينَهْ هيهاتْ

آه يا بَيُوعهْ شُوفُو

ما تْدِيرْ السّاداتْ [1]

فقد هجتهم ونالت منهم، حتى أنها شكّت في دينهم بأقصى العبارات وتتجلى روح الوطنية بوضوح في هذا أشعار فاطيمة نصوري الذي يقوم في المقام الأول على الدعوة إلى الجهاد والدفاع عن الوطن والدين الإسلامي، والتفاني في الحفاظ عل القيم الثورية

[1] Http://,www ech_,chaab.com 2/05/2024 h 12.00

الخالدة.وهكذا ظل شعر الشعبي يتغنى بالوطن والوطنية ويدعو إلى التمسك بالقيم النضالية كل ما احتاج الوطن إلى أبنائه .

الشاعرة بعد الاستقلال :

أن الشاعرة لم تتعلم ولم تدرس ، إلا أنها أدركت أهمية العلم وسعت في خدمة وطنها بعد الاستقلال لم تستطع الدولة الجزائرية توفير مراكز تربوية في جميع المناطق ففتحت الشاعرة بيتها فكان أول مدرسة في قرية الدريميني ولم تنظم الشاعرة خلال هذه الفترة الشعر اطلاقا [1].

- **الوطن** : وهو الحيز المكاني الذي تتنفس فيه الشاعرة و ترى فيه نفسها، لذلك يجب أن يكون الوطن مستقرا وآمنا، حيث ترى فيه (زينب الأعوج) الأمومة،فمهما تقدم بها العمر يبقى الوطن صغيرها جزءا من كبدها الذي تخاف عليه وتدل ،وهو موطن الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم لنعيش في استقرار،حيث تقول:

حين أحاول عشقك يا طفلي

ياوطني المسيَّج الحرس الليلي

تحاصرني بوتقة الأزمنة الراحلة والمقيمة

فأحس بالاحتراق يصعد من كبدي

وأخشى الهلع والعذابات وممارسة عشقي سرا

على قبر شهيد غطته الاعشاب الوحشية [2]

---

[1] قراءة في ديوان فاطمة منصوري جميع النصوص أحمد علواني

[2] عبد الله الركيبي :الشعر في زمن الحرية، دراسات أدبية ونقدية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1994 ، ص7
منيرة سعدة الخلخال :أسماء الحب المستعارة (شعر)،منشورات أصوات المدينة ،قسنطينة ،ط1 ،2004،ص 77،78

وتجنح الشاعرة إلى التغني بفضاء المدينة ،حيث تعيد صياغة الواقع شعرا،فمنيرة سعدة خلخال مثالا تتوانى في الاعتراف بعشقها لمدينة قسنطينة، التي سكنت وجدانها .تقول في قصيدة(سيرتا وأنا) :

سيرتا

وأنت الاستفاقة الأولى

المرج المتنامي

المتخطي عتبة هذا القحط

السنونو الأول المقتحم

!نضارة هذا ..القلب

ناوليني رجائي إليك

اغفلي هذا الذهاب عني

واعذري السالم المرتعش

خذيني إليك[1]

تتعلق الشاعرة بالمكان (سيرتا) وتسكب عليه من نفسها الأنثوية،كأنما هو الفضاء الوحيد الذي يسكنها، ويسيطر عليها في كل الأوقات،فهي المعشوقة الوحيدة التي يرتعش قلبها عند ذكرها،وقد اختصرت الشاعرة حب وطنها في حب مدينتها،مسقط رأسها،ومهد صباها،حيث الذكريات الجميلة

[1]منيرة سعدة الخلخال: أسماء الحب المستعارة (الشعر) ، منشورة أصوات المدينة ، قسنطينة ، ط01 ، 2004 ص77-78.

والفرح والتجدد،فالمرأة حين تتذكر مدينة(لا يرتبط بالمكان في ذاته بقدر ما يرتبط بمشـاعر البوح و الحنين و العشق و غيرها.. [1]).

المبحث الثاني : القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري

إن الشعر الشعبي النسوي الجزائري كغيره من النصوص الشعبية الأخرى، يصور مشاعر إنسانية ويجسد قضايا اجتماعية ويبرز جزء من إبداعات المرأة ، وما تعايشه المرأة في حياتها وتكابده من أحداث فتبرز بشعرها رسالة فنية هادفة بمقاييس مختلفة .

- **المطلب الأول : أبرز القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري**

النص الشعري النسوي كغيره من نصوص الشعرية، يكشف قضايا اجتماعية ويبرز ابداعات المرأة من حزن وحب وهذه الظواهر تفرض نفسها بقوة الحزن وهو ألم نفسي يوصف بشعور عجز وهو عكس الفرح وهو الأسى الكآبة وتختلف مشاعر الحزن من شخص ،أخر إلى أخر فلا نستطيع ان ندرس ونعطي مفهوم يكون جامعا وصالحا لجميع الأفراد. ويربط مصطلح الحزن بمصطلح الفجيعة وهي في غالب الأوقات صورة متبادلة لأن الفجيعة غالبا ما تشير إلى حالة الفقدان فحال الحزن محل الرثاء في شعر معاصر لتقاربهما الشديد في المعاني والمضامين حيث نجد الرثاء عند ربيعة بن يحي تبث بمعاني الحرمان وأهات الفراق مثقلة بأبيات الأوجاع .ومن أبرز القضايا الخاصة الحب والحزن

آمنة بلعلي: خطاب الانساق الشعر العربي في مطلع الالفية الثالثة، ص:226 آمنة بلعلي: خطاب الانساق الشعر العربي في مطلع الالفية الثالثة، ص:226

ومن تطرقنا في هذا الفصل إلى عدد من القضايا التي كانت مصدر اهتمام المرأة الجزائرية، وسوف نشرحها.

- **الحب:** فهو عاطفة إنسانية تشترك الناس جميعا فيها وتعبر عنها تختلف من شخص لآخر وفي هذه القصيدة العصرية نجد أن الحب هو الغزل قديما وتصورا الشاعرة حب صادقا لا يخلو من العواطف الاليمة والحساسة ، وإن دل كل هذا على شيء إنما يدل على أن ولعها وحبها أجبرها على كتابة شعرا فعندما أحبت شعرت بالسعادة .

ذلك في فن أدبي ألا وهو الشعر، وعبّرت عن مشاعرها بطريقتها الخاصة فالشاعرة الشعبية بوجه خصوص عبرة عن خلجاتها النفسية واضطرباتها ومشاعرها التي تتميز برهافة إحساس حيث تطورت وتمكنت من تعبير عن شعورها . [1]

- **أبرز شاعرات القضية الثقافية الخاصة الجزائرية:**

من أبرز الشاعرات التي تكلمنا عن موضوعات الحديث بزيز فتيحة فإختارت الشاعرة قضية الحب في شعرها فاستخدمت الشاعرة لغتها الخاصة بها كإمرأة موظفة الكلمات الدالة على المحبة فالشاعرة أحبت فعبرت عن حبها بكلمات صادقة عن أشياء محسوسة.

[1] محمد عبد الرحمان ، موسوعة علم النفس الحديث ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ط 1978

الشاعرة بزيز فتيحة :

هي شاعرة من ولاية الجلفة بلدية الشارف من مواليد 18 أفريل 1987 شاركت في أمسيات شعرية مع مختلف جمعيات الثقافية بالجلفة وشاركت في احتفالات بيوم عالمي للمرأة وملتقى مغاربي بولاية جلفة وشاركت أيضا في العديد من الحصص الإذاعية لمختلف ولايات الوطن.

فتقول الشاعرة

نفرش بالحب نغطيك نعطيك من القلب حنانة

عيني شافت في عينيك عشقت ذا العين الولهانة

قلبي مايغلاش عليك .ودرتو في قلبك أمانة

تغمض عيني بين أيديك .بعدك راها سهرانة

نهدي عمري كامل ليك. والفرحة بينا فرحانة

نشرب كاسي وناجيك وبغرامك راني سكرانة

هم باعو وأنا نشريك وتولي لي وحدي أنا[1]

تتغزل الشاعرة فتيحة بحبيبها موظفة أروع العبارات وأعذب الكلمات النابعة عن قلب ملئ بالحب فكلماتها دالة على إحساس عفيف صادق منسم عذب. وتوحي عباراتها على اشتياق لقد أغمرت

[1] كريفيف مريم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللغة العربية وأدابها الشعر الشعبي النسوي في منطقة الجلفة 2019-2020

نغطيك : غطاء

شافت : رأت

مايغلاش : لايغلا درتو: وضعته

الشاعرة قصيدتها بأثر الشوق والحب والحنين الذي يجري الى هذا الرجل الذي سحرها ، ونجد صورة شعرية بلغة جدا راقية .

- **الحزن:** هو ألم نفسي يوصف بالشعور السيء والبؤس والعجز وهو عكس الفرح ومن المؤكد بأن هذه المشاعر بالعادة مشاعر سلبية وحزينة فعندما يشعر الإنسان بالحزن، فإنه يصبح شخص منفعلا عاطفيا ونجد المرأة الشاعرة دائمة الاحتكاك بواقعها المرير فحل الحزن محل الرثاء لتقاربهما الشديد في المعاني والمضامين ومن مظاهر الحزن نجد الموت فهو ظاهرة إنسانية شغلت حيزا كبيرا والحديث عن الموت يخرج الشاعر من دائرة الواقع إلى الخيال وهذا ما سوف نتكلم عنه ....

أما عن الحزن فنجد ربيعة بنت مصطفى فتصف في أبياتها عن موت أمها وعن الفراغ الذي تركته أمها، وعن اشتياقها وعدم تصديقها للواقع ، فبرز شعرها بكلمات حزينة مكسورة الخاطر مهزوزة عبرت عن خلجات النفس البشرية .

الشاعرة ربيعة بنت مصطفى :

ولدت ربيعة بنت مصطفى بن يحي سنة 1966 بالمسيلة، نشأت وتربت في حي المنكوبين (وسط مدينة المسيلة)، توفي والدها وهي في المرحلة الابتدائية من التعليم واصلت تعليمها حتى الثانوي لتتوقف عن الدراسة في السنة النهائية ، بعد وفاة أمها التي تأثرت بها كثيرا ، وتصبح يتيمة الأب والأم ، هي الآن متزوجة وأم لولدين ، تعمل في مؤسسة إدارية (بنك الجزائر في المسيلة) تحصلت على شهادات وجوائز عديدة ، داخل الولاية وخارجها (ولاية سطيف)، حصدت المراتب الأولى في المسابقات الشعرية بالولاية (مسابقة الشعر الشعبي- في عيد المرأة) إذا كان الشعراء في العصر الجاهلي يستهلون قصائدهم بالبكاء على الأطلال والوقوف عندها، فالشاعرة اختارت ذلك ارثها الوحيدة من أمها وهو سخاب العجنة، والذي تعتني به عناية خاصة وشديدة[1] وتقول:

[1] مناقشة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي مظاهر الحزن في الشعر النسوي الشعبي بالمسيلة الطالبة حنان غربي ص 163

بقالي منك ياما تذكار فريد . سخاب العجنة لي لطمتيه انتيا

لدركا عندي يا ما تقوليله جديد .وحتى الريحة قاعدة هيا هيا

نشمو يا ما ونزيد نشمو ونعيد. ونقول لاه الموت هكذا هيا هيا

بصح ربي يا ما يفعل ما يريد .وكل واحد ساعتو في ذي دنيا

وش نهدري لميمتي في هاذ العيد .نهدي كلمة آه كون جيتي حية

كون انقبل يا ما راسك ونزيد اللضك يا ميمتي ثاني ليا

ونبكي بكي لي غي كي زاد جديد .ونشهق ونعيط عيطات قوية

ونقلك يا ميمتي حياتي تمرميد والدنيا عرات النيبان عليا

كون نقلك قلب خويا ولى حديد وقسى يا ما اقول حجرة صمية[1]

لذلك نجد أن الشاعرة تغلب على قصيدتها طابع الحزن فهي ترثي أمها بكلمات حزينة فهي تبدو في حالة ضياع فعبارتها تدل على مدى تعلقها الشديد بأمها وشدة حزنها عليها تندفع في وصف أحاسيسها وتسهب في تصوير انفعالاتها فراحت الشاعرة تصف حالتها يوم عيد بعد فراق أمها.

[1] وش : ماذا. كون جيتي حَيَّه : لو أنك على قيد الحياة.
اُلضك : أضمُك. ثاني : أيضا. ليّا : لي.
نشهق : يتنفس بصعوبة. نعيط : أصرخ.
خليتيني : تركتني. درتيها بيا : فعلتي هذا بي.

الأم و الطفل :

أولت الشاعرة الجزائرية اهتماما كبيرا لمواضيعها وقضاياها كامرأة،حيث عبرت عن همومها وانشغلاتها اتجاه نفسها والآخرين،دون أن تنس ى دورها في الحياة كأم،فكان شعرها عن ألامومة والحب والطفل بارزا أن المرأة رمز الحنان والعطف،والعلاقة بين الطفل والمرأة هي علاقة تكاملية، حاولت الشاعرة من خلاله الكشف عن الواقع الاجتماعي بإيجابياته وسلبياته.

كثيرات هن النساء اللواتي تحدثن عن الأمومة،منهن أحلام مستغانمي التي تقول في القصيدة الأخيرة:

قلت لها رجعت يا أماه

أنا التى غرَّبني الإله

أنا التى أورثتني الرمال و الأشعار

رجعت يا حبيبتي

لامسح الغبار

رفضتني

علاه يا أماه؟أنكرت وجهي الجديد باغتراب

لعنتني /اغلقت كل باب[1]

[1]أحلام مستغانمي، على مرفأ ألايام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1972 ،ص:77

تتحدث الشاعرة في القصيدة عن أثر التغيير الذي قامت به و أصبح كاللعنة التي.تطاردها،وتغلق في وجهها ،ألابواب. لأن والدتها ترفضـــه،وهو يبين الصـــراع بين الأم التي تريد العيش راضـــية قانعة بالقليل، بينما البنت التي ترفض الواقع و ترنو للتغيير .

ونستخلص الشعر النسوي هو مصطلح لم يصنف في مفهوم محدد في الساحة النقدية والأدبية وإنما جعل ضمن ما يعرف بالأدب النسوي والذي يتمثل في كل ما تكتبه المرأة في شتى الفنون والشعر والنثر.

الخاتـــمـــة

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به فلولاه ما جرى القلم ولا تكلم اللسان وهو يقول الحق ويهدي السبيل والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه وعلى آله وصحبه وسلم كان أفصح الناس لسانا وأفصحهم قولا عليه وعلى آل وأصحابه وأتباعه أجمعين...

وبعد:

إن الشعر النسوي ماهو إلا ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافية، ويجب علينا المحافظة على هذا التراث الشعبي النسوي وعدم التفريط فيه ومن خلال هذه الدارسة توصلنا إلى بعض النتائج وهي كالأتي :

- وجود قصائد شعرية داخل المجتمع فهي ثرية بموضوعات اجتماعية بحتة من خلال معالجته مختلف المضامين مثل الثورة الغزل ..... وهذا التنوع للموضوعات إلى استيعاب الشاعرات لمختلف القضايا وتوظيف عواطف كانت ممنوعة في السابق وتعد انحلال المجتمع .
- ترجمة الشاعرة الغزل والرثاء إلى طاقة فنية وجمالية الشاعرة الشعبية رغم أنها لم تدرس نجدها تستمد كلماتها ومعانيها من التراث
- ان الدراسة الفنية للشعر الشعبي النسوي اثبت أنه فن قائم بذاته وخصوصياته وليس كلاما قيل لمجرد التسلية واللهو
- الشعر النسوي أدب نضال وصاحب المرأة في حقوقها فهو امتداد للأدب النسوي العالمي ، وهو مجد وإثبات الوجود
- كان للثورة الجزائرية الفضل الكثير في تفجَير ينابيع الشعر عندها ويصعب على الباحث حصر

الموضوعات التي تطرق إليها الشاعرات الجزائريات ، فقد جعلوا متعة القول الشعري ومتعة الموضوع –الثورة– التي أصبحت مصدر إلهامهم .

الملخــص:

تناولت المذكرة البحث "الشعر الشعبي النسوي في الجزائر و هو وسيلة للتعبير عن أحاسيس المرأة الجزائرية وتصوير لأفراحها و أقراحها وانجازاتها و اخفاقاتها ومعبرا عن تمجيد وطنها ومصدر ثري ومرجع غني للأكاديميين والمؤرخين لما يحمله من معطيات توثيقية هامة وحقائق تاريخية ثمينة ووصف للمعارك والبطولات والانتهاكات والجرائم التي عاناها الشعب الجزائري أثناء الفترة الاستعمارية".

ونجد أن "الشعر الشعبي النسوي يعد جزء هاما من الذاكرة الشعبية الجزائرية ومقوما أساسيا من مقومات شخصيتنا الوطنية والمرآة العاكسة لطموحات وأمال الشعب الجزائري. هذا الإرث الثقافي الذي صار اليوم يبرز تفاعل الشعراء مع مختلف المراحل التاريخية للوطن والتجارب الجديدة التي تكلمت عنها المرأة مثل الحب والموت ..

Summary:

The memorandum examined "The popular poetry of women in Algeria, which is a means of expressing the feelings of Algerian women and depicting their joys, lays, achievements and failures, expressing the glorification of their homeland, a rich source and a rich reference for academics and historians.

We find that "feminist popular poetry is an important part of Algerian popular memory and an essential component of our national personality and mirror reflecting the aspirations and aspirations of the Algerian people. This cultural legacy today highlights the interaction of poets with the various historical stages of the country and the new experiences that women have spoken about, such as love and death.

.

مكتبة البـــــحث :

الكتب:

1. أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، مجمع الأمثال، المجلد الأول، دار صادر، لبنان، 2002.
2. أحلام مستغانمي، على مرفأ الأيام، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1972.
3. أحمد دوغان، الدراسات النقدية، ملتقى النقد الأدبي زياد هديب ملتقى الأدباء والمبدعين العرب عن الأدب النسوي.
4. آمنة بلعلي، خطاب الانساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة.
5. باديس فوغالي، التجربة القصصية النسائية في الجزائر، اتحاد الكتاب، الجزائر، ط1، 2002.
6. بشرى البستاني، دراسات في شعر المرأة العربية، مؤسسة الباسم للنشر والتوزيع، عمان.
7. جورنيليا الخالد، خصوصية الإبداع النسوي، دراسة في المرأة العربية الإبداع النسائي، النظريات النسوية.
8. دليل الثقافي، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية.
9. سعد بوفلاقة، المفاهيم والأنواع والأنماط، ط1، مؤسسة بونة، عنابة-الجزائر، 2014.
10. شريبط أحمد شريبط، "نون النسوة في الأدب العربي الجزائري المعاصر"، مجلة آمال، م9.
11. عبد الكاظم العبودي، راهينة الجيل الشعري الجديد في الجزائر، مجلة الثقافة، العدد المزدوج 2-9.
12. عبد الله الركيبي، الشعر في زمن الحرية، دراسات أدبية ونقدية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
13. علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري سيرة الزعيم بن باديس، ج2، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط2016.
14. فضيلة فاروق، "التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر"، مجلة نزوى، ع22، عمان.

15. مبروكة بوساحة، "براعم"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
16. محمود طرشونة، الرواية النسائية في تونس، مركز النشر الجامعي، ط1، تونس، 2003.
17. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1984.
18. منيرة سعدة الخلخال، أسماء الحب المستعارة (شعر)، منشورات أصوات المدينة، قسنطينة، ط1، 2004.
19. مفيد نجم، الأدب النسوي، إشكالية المصطلح، مجلة علامات، المغرب، سبتمبر 2005.
20. مصطفى حركات الهادي، أوزان الشعر الشعبي، دار الأفق، الجزائر.
21. ناصر معماش، النص الشعري النسوي العربي في الجزائر، دراسة في بنية الخطاب.
22. يوسف وغليسي، خطاب التأنيث.
23. محمد عبد الرحمان ، موسوعة علم النفس الحديث ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ط 1978

الرسائل والمذكرات:

1. مناقشة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي "مظاهر الحزن في الشعر النسوي الشعبي بالمسيلة"، الطالبة حنان غربي.
2. كريفيف مريم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللغة العربية وأدابها الشعر الشعبي النسوي في منطقة الجلفة 2019-2020

المواقع الإلكترونية:

1. https://ar.m.wikipedia.org
2. https://www.almaany.com
3. https://www.goodreads.com

4. http://www.ech-chaab.com
5. http://www.9issa2.blogspot.com

المجلات:

1. مجلة الموقف الأدبي.
2. مجلة علامات.
3. مجلة نزوى.
4. مجلة آمال.
5. مجلة الثقافة.

مصادر أخرى:

1. منبر حر للثقافة والفكر العربي.
2. صحيفة الراكوبة.

الفهـــــــرس

الفهرس

المقدمة . ..... أ-ب-ت

الفصل الأول 13

المبحث الأول : الشعر الشعبي النسوي : 19

- المطلب الأول : الشعر الشعبي النسوي في الجزائر 20
- المطلب الثاني : عوامل ضعف الشعر الشعبي النسوي في الجزائر: 22
- المطلب الثالث: خصوصيات الشعر الشعبي النسوي الجزائري 24

المبحث الثاني : إنطلاقة الشعر الشعبي النسوي الجزائري..... 26

- المطلب الأول : البداية الجذرية للشعر الشعبي النسوي الجزائري: 26
- المطلب الثاني : القضايا المتعلقة بالموروث الشعبي النسوي : 28
- المطلب الثالث :خصوصية التشكيل الجمالي والاسلوبي في الشعر النسوي الجزائري 30

الفصل اثاني 33

المبحث الأول : القضايا الثقافية في الشعر الشعبي النسوي الجزائري 33

- المطلب الأول : القضايا الثقافية العامة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري 33
- المطلب الثاني :أهم شاعرات الجزائر في القضية الثقافية العامة 35

المبحث الثاني : القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري 43

المطلب الأول : أبرز القضايا الثقافية الخاصة في الشعر الشعبي النسوي الجزائري 43

الملخــص: